



عيسى يضع الجزية ومعه يسلم كل أهل الكتاب

• (والذي نفسي بيده ! ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكماً مقسطاً . فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحدٌ . وفي رواية ابن عيينة: إماماً مقسطاً وحكماً عادلاً . وفي رواية يونس حكماً عادلاً ولم يذكر إماماً مقسطاً . وفي حديث صالح حكماً مقسطاً كما قال الليث . وفي حديثه، من الزيادة وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: { وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ } [4 / النساء / آية 159] الآية) الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 155 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

• (والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحدٌ، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: { وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا } الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 3448 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

شرح الحديث: من العلامات التي تكون قبل قيام الساعة نزول عيسى ابن مريم عليه السلام، فإنه ينزل آخر الزمان كما أخبر صلى الله عليه وسلم وقد أوشك على النزول، أي: اقترب، فيكون حكماً عادلاً بين الناس، فيكسر الصليب؛ إشارة إلى بطلان دين النصارى وما ادعوه كذباً عليه، ويضع الجزية، يعني: يحمل الناس كلهم على الدخول في الإسلام، فلا يبقى أحد يدفع الجزية، أو أنه لا يأخذ جزية؛ لوفرة المال وانعدام الفقراء، ويفيض المال فلا يقبله أحد حتى تكون السجدة خيراً من الدنيا وما فيها؛ لأنهم حينئذ لا يتقربون إلى الله إلا بالعبادات لا بالتصدق بالمال، ثم قال أبو هريرة رضي الله عنه: اقرؤوا إن شئتم: { وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا } [النساء: 159]، فاستدل بالآية على نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان مصداقاً للحديث، والمعنى: وإن من أهل الكتاب من أحد إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى، وهم أهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله، فتكون الملة واحدة وهي ملة الإسلام.